

## حبا في الاستطلاع

برعاية الدكتورة مها قنوت وزيرة الثقافة افتتح يوم الأحد ١٨ آذار ٢٠٠١ في المتحف الوطني بحلب معرض " حبا في الاستطلاع " لمجموعة من الرسوم والكتب القديمة النادرة للرحالة الهولنديين Olfert Dapper ( ١٦٣٦ - ١٦٨٩ ) و Cornelis de Bruijn ( ١٦٥٢ - ١٧٢٧ ) اللذين صوروا المدن في بلاد الشام ومصر وتركيا وبلاد فارس منذ أكثر من ٣٢٥ سنة ووضعوا هذه الرسوم في مؤلفاتهم الهامة عن بلدان الشرق الأوسط وسكانه وعاداتهم وأبستهم ، التي طبعت طباعة حجرية في مجلدات ضخمة في الربع الأخير من القرن السابع عشر ، بما يُعرف في التاريخ الهولندي بالعصر الذهبي لازدهار التجارة والثقافة والعلوم .

وقد رحّب السيد حسين عصمت المدرّس ، قنصل المملكة الهولندية بحلب ، بالحضور وأعطى فكرة موجزة عن هذا المعرض قائلا : " فكرة المعرض بدأت عام ١٩٩٣ حين زرت مكتبة معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب ، وشاهدت مؤلف " وصف مفصل لسورية وفلسطين " المطبوع عام ١٦٧٧ للمؤلف الهولندي ( أوليفرت دابر ) وشدّني إليه رسومه الرائعة ومنها مدينتي حلب ودمشق ، فأخذت موافقة من مدير المعهد آنذاك المرحوم الدكتور خالد الماغوط لتصوير جميع رسوم هذا المؤلف الرائع ، فوتوغرافيا ، وبالفعل تمّ ذلك بشكل يدوي أخذ الكثير من الوقت . وبقيت فكرة إقامة هذا المعرض بالشكل الأمثل عرضة للتداول طيلة هذه السنوات حتى تسنى لنا إخراجها بالصورة التي سترونها الآن " .

ثم قدّم السيد حسين المدرّس للجمهور البروفسور روب كورفينغ Rob Korving رئيس إدارة المجموعات في متحف Delft التقني الذي ألقى محاضرة بعنوان " Cornelis de Bruijn و Olfert Dapper وعالم من التباين " عقد من خلالها مقارنة بين حياتهما الغنيّة بالأحداث وأعمالهما الفنية الرائعة . ثم افتتح المعرض رسمياً بحضور السيد محمود دملي ممثل محافظ حلب ، والسيد مدير الثقافة بحلب ، والسادة أعضاء السلك القنصلي ، وحشد كبير من المهتمين بالفن والتاريخ . وقد دام المعرض ثلاثة أسابيع شهد خلالها إقبالا شديداً من المواطنين والسواح الأجانب .



من اليمين السيد رياض عبد الله بوركلي حلاق وعقيلته ،  
السيد سفير هولندا بدمشق وليم اندره Willem Andreae وعقيلته ،  
السيد قنصل المملكة الهولندية بحلب حسين عصمت المدرّس